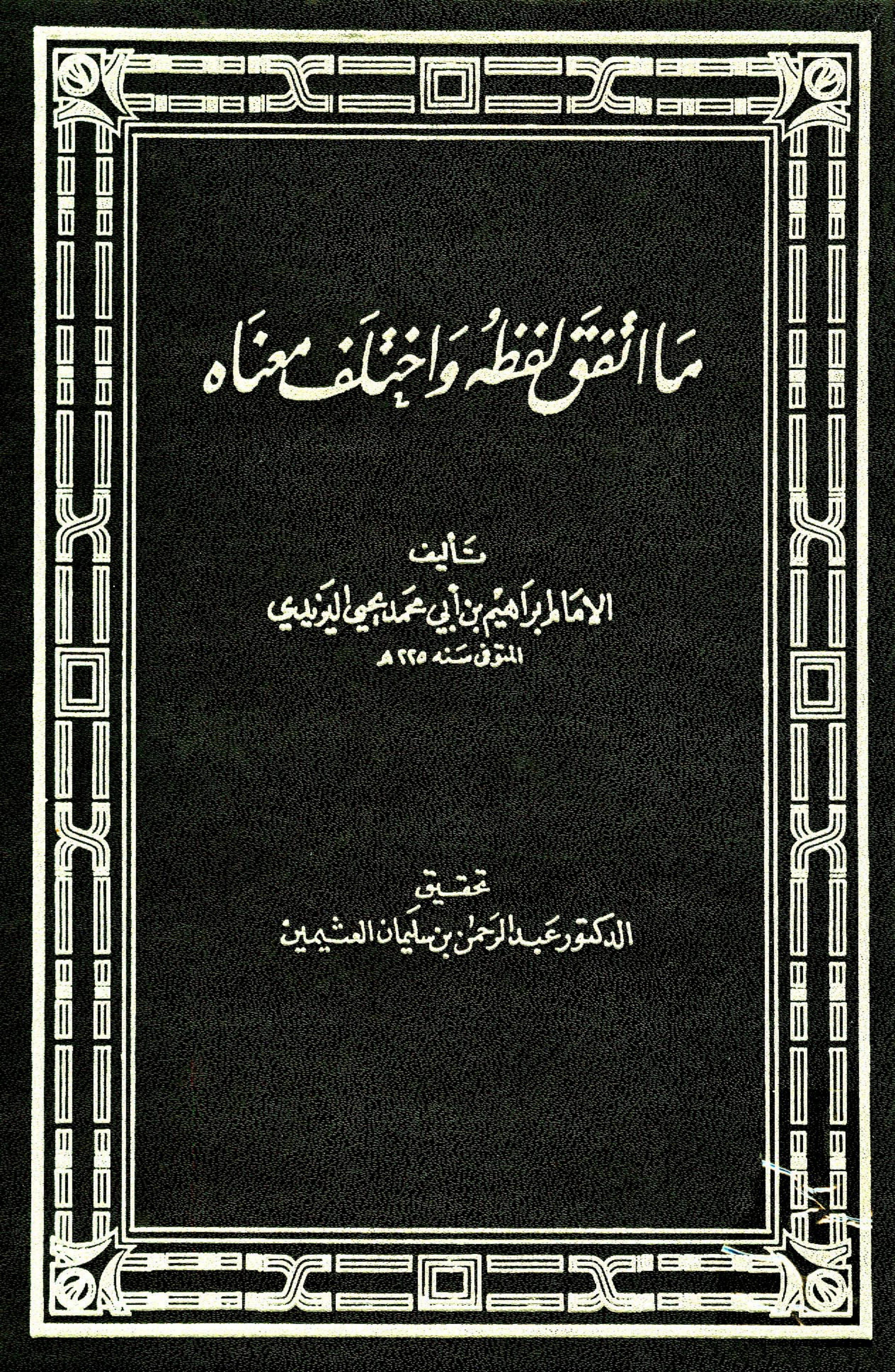


ما اتفق لفظه واختلف معناه
تأليف
الامام ابراهيم بن أبي محمد يحيى اليزيدي
المتوفى سنة ٢٢٥ هـ
تحقيق
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مَا اتفق لفظُه وَاختلف معنَاه

تـأليف

الامَام ابرَاهيم بن أبي محمد يحيى اليَزيدي

المتوفى سنه ٢٢٥ هـ

تحقـيق

الدكتور عَبد الرحمٰن بن سليمان العثيمين

الطبعة الاولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

ما اتفق لفظه واختلف معناه

والبزيديون يفتخرون بالكتاب الذي وضعه إبراهيم بـن أبي محمد المذكور في اللغة وسماه كتاب: (ما اتفق لفظه وافترق معناه) جمع فيه كل الألفاظ المشتركة في الاسم المختلفة في المسمى.

ورأيته في أربعة مجلدات. وهو من الكتب النفيسة يدل على غزارة علم مؤلفه وسعة اطلاعه.

ابن خلكان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّـه ربّ العالمين والصلاة والسلاّم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

أمّا بعـد:

فإنّي كنت قد وقفت على كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» لأبي محمد في زيارتي إلى تركيا إلا أنني لم أتمكن من تصويره لضيق الوقت.

ومن حسن الطالع أن عثرت على الكتاب مصوراً في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. وقد تفضل القائمون عليها بتصويره.

ثم حاولت العثور على نسخة أخرى فلم أوفق وحيث إن هذا الكتاب من المصادر المتقدمة النافعة التي هي أصل من أصول المعاجم اللُّغوية المعتمدة مثل الصحاح والتهذيب واللسان والتاج... وغيرها فإنه سيكون له أثر جيِّدٌ في محاولة تصحيح بعض نصوصها وتكملة ما طرأ عليها من نقص أو تحريف.

والكتاب ينقص أكثر من نصفه كما سأوضح في وصف النسخة والموجود منه يشمل المجلد الأول (الثلث الأول)، ويشتمل على ستة أجزاء. وجزآن من المجلد الثاني الذي من المُحتمل أن يقع في ستة أجزاء. وفقد منه أربعة أجزاء كما فقد جزؤه الثالث ويحتَمَلُ أنه في ستة أجزاء أيضاً.

وقد حاولت العثور على نسخة أخرى من الكتاب فلم أفلح ولا زلت أبحث في المعاجم اللُّغوية الناقصة الطرفين في الفهارس العالميّة المتوفرة لديّ لعل أحدها يكون كتاب اليزيدي هذا.

ونظراً إلى أهميَّة هذا الكتاب بادرت بإخراج مجلّده الأول المشتمل على ستة أجزاء لعلّ من وقف عليه بعد طبعه ورأى منهجه وطريقة المؤلف في تأليفه أن يدلنا على نسخة منه تكمل نقصه وتسد خلله.

وحاولت أن أقابل جميع نصوص الكتاب بنصوص المعاجم المطبوعة إلّا أنني لم أتمكن من ذلك فقابلت المشكل من النّصوص فقط ولم تشمل هذه المقابلة إلا بعض المعاجم المهمة فقط؛ وذلك لأنني سأعيد طباعة الكتاب مرة أخرى بعد العثور على أجزائه الباقية، فإذا لم أتمكن من العثور عليها أعددته إعداداً جديداً مضيفاً إليه الجزئين الأول والثاني من الثلث الثاني وأذيله بما أجده من النّصوص المنقولة عنه، وأودُّ أن أُسجّل هنا شُكري وتَقديري لأستاذنا الجليل الدكتور محمد إبراهيم البنا الذي ساعدني بقراءة أصوله المطبوعة ونفعني بملاحظاته القَيّمة.

وإنما نشرته هذه النشرة تعريفاً به واللّه المستعاون وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وكتبــه الفقير إلى الله:
عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة: ٢٧/ ٩/ ١٤٠٦ هـ

المؤلّـف[1] والكتـاب

إبــراهيم بن أبي محمـد يَحيى بن المُبارك بن المُغيرة العَـدوي اليزيديّ، أبو إسحاق كان والده (أبو محمد) من مشـاهير علمـاء بغداد وأعيانهم، وكان معلماً للخليفة المأمون، وصفه الخطيب البغدادي الحافظ بقوله[2]:

«كان اليزيدي ثقة، وكان أحد القُراء الفُصحاء، عالماً بلغات العرب، وله كتاب نوادر اللُّغة. . .».

أخذ علم العربية وأخبار الناس عن أبي عمرو وابن أبي إسحـاق الحضرمي والخليل بن أحمد. وذكر الخطيب أيضاً أن اليزيدي أملى قريباً من ألف جلدٍ عن أبي عمرو بن العلا خاصة، يكون ذلك نحو عشرة آلاف وَرقة.

وكان لأبي محمّدٍ هذا سِتَّةٌ من الولد. قالَ ابنُ خلّكان[3]:

«وفي ذريته جماعةٌ كثيرةٌ أَفاضلُ مشاهيرُ أصحابُ تصانيفٍ وأشعارٍ رائقةٍ

(١) أخباره في معجم الأدباء: ٢/٩٧، نزهة الألباء: ١٦٥، طبقات القراء: ١/٢٦، إنباهُ الرُّواة: ١/١٨٩، تاريخ بغداد: ٦/٢٠٩، الأنساب: ١٣/٥٠٢، الـوافي بالـوفيات: ٥/١٦٥، الأغاني: ١٨/٨٧، وبغية الوعاة: ١/٤٣٤.

(٢) طبقات ابن قاضي شهبة: ١/١٨٠، تلخيص ابن مكتوم: ٣٤، الفهرست لابن النّديم.

(٣) سلم الوصول: ٣٨، مختصر تاريخ ابن عساكر: ٢/٣٠٨، المزهر: ٢/٤١٩، ٤٦٢، نور القبس: ٨٩.

مشهورةٍ وكلُّهم ألَّف في العَرَبِيَّة، وكلُّهم علماء أدباء شعراء رواة لأخبار الناس».

ثم ذكر خمسة منهم وهم محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وعبد الله. وذكر ابن النديم[1] لهم سادساً هو يعقوب وقال أبو الفرج الأصبهاني[2]: «وكان بنوه جميعاً في مثل منزلته من العلم والمعرفة باللُّغة وحسن التَّصرف في علوم العرب، ولسائرهم علم جيد»؛ وقد ذكروا أنّ إسحق ويعقوب تزهدا وكانا عالمين بالحديث»[3]، وأمَّا الباقون فقد بَرَعوا في اللُّغة وعلومها.

ومن أشهر مؤلفات أبنائه كتابُنا هذا «الذي يفتخر به اليزيديون» وكتاب عبد الله بن أبي محمد في «غريب القرآن» الذي قال عنه القفطي: وهو حسنٌ في بابه، ورأيته في ستَّة مجلدات يستشهد على كلِّ كلمةٍ من القُرآن بأبياتٍ من الشعر، ثم قال: ملكته بخطه»[4].

وجدُّهم المُغيرة كان مولىً لامرأةٍ من بني عَديٍّ بن عَبْدِ شَمْسِ بن زيدٍ مناة بن تميم[5]. على صحّة إدخال (عديٍّ) في تميم على رأي بعض النَّسابين.

قال أبو الفرج[6]: «سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي يذكر ذلك ويقول: نحن من رهط ذي الرُّمة».

واليزيدي نسبة إلى يزيد بن منصور الحميري، خال الخليفة المهدي، وذلك لاتصال والدهم به وصحبته له[7].

---

(١) الفهرست: ٥٦.
(٢) الأغاني: ٢١٦/٢٠.
(٣) الفهرست: ٥٦.
(٤) إنباه الرواة: ١٥١/٢.
(٥) الأنساب: ٥٠٢/١٣.
(٦) الأغاني: ٢١٦/٢.
(٧) الأنساب: ٥٠٢/١٣.

شيوخـــه:

أخذ إبراهيم العلم عن عمّه أبي محمد اليزيديّ وعن أبي سعيد الأصمعيّ، وأبي زيد الأنصاري وروايته عنهم ظاهرة في كتابه.

تلاميـــذه:

أما تلاميذه فذكر منهم:

١ ـ أخوه إسماعيل.

٢ ـ ابن أخيه أحمد بن محمد.

٣ ـ ابن أخيه أيضاً عبيد الله بن محمد.

وهذا هو راوي كتابنا هذا عن عمّه.

مؤلفاتـه:

١ ـ النَّقط والشَّكْلُ.

٢ ـ المَقْصُور والممدود.

٣ ـ بناء الكَعْبة وأخبارها.

٤ ـ كتاب المصادر بلغ فيه إلى سورة الحديد ولم يتمه.

٥ ـ المصادر ونوادر العرب[1].

٦ ـ كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه. وهو كتابنا هذا الذي نقدّم له، ولا أعرف منها شيئاً موجوداً غير كتابنا هذا.

---

(١) نور القبس: ٨٩.